

الحرف الصناعية في إقليم أرسينوي إبان العصرين البطلمي والروماني

المقدمة

من المعلوم أن الاختلاف الجغرافي والطبوغرافي لأي إقليم يؤثر على كافة أوجه النشاط الاقتصادي به، ومن بينها الحرف والصناعات. وهناك بعض الأقاليم المصرية التي اشتهرت بأنشطة اقتصادية معينة، نتيجة لطبيعة موقعها الجغرافي أو ما يُزرع بها من محاصيل، أدت إلى توافر المواد الخام اللازمة لازدهار بعض أنواع الحرف. وفي الصحراء الشرقية على سبيل المثال انتشرت المناجم والمحاجر، ومن ثم غلب على نشاطها الاقتصادي الجانب التعدين، ثم أنها افتقرت إلى الزراعة والصناعة، كما نجد أن الشقافات الفخارية انتشرت في مصر العليا كمادة للكتابة أكثر من أوراق البردي؛ نتيجة لازدهار صناعة الفخار في جنوب مصر.

أما عن إقليم أرسينوي موضوع الدراسة، فيُعد من أهم الأقاليم المصرية إبان العصرين البطلمي والروماني. ولقد أولى الملوك البطالمة عناية خاصة لهذا الإقليم؛ فعملوا على استقدام الإغريق إليه، وقاموا باستصلاح أراضٍ جديدةٍ به، لكنهم احتكروا أغلب الصناعات في كل الأقاليم المصرية ومن بينها إقليم أرسينوي؛ لضمان تحقيق أكبر دخل للخزانة الملكية، وقد شجع الرومان الصناعة في مصر كجزء من خطة إنعاش أحوال البلاد الاقتصادية، مما أدى إلى ازدهار المراكز الصناعية في مختلف أنحاء القطر المصري، وكان من بين هذه المراكز إقليم أرسينوي.

ويختلف إقليم أرسينوي عن غيره من الأقاليم المصرية في الصعيد أو الدلتا؛ وذلك بسبب اختلاف طبيعته الجغرافية، إذ أنه يُعد واحة منخفضة في الصحراء، تبعد عن نهر النيل وتستمد مياهها منه من خلال بحر يوسف، وتقع فيه أيضاً بحيرة مورييس (بركة قارون)، وليس لها متنفس على البحر. كما أن أجزاء من إقليم الفيوم لم تكن خاضعة للفيضان السنوي، وهكذا كانت هناك احتمالية ربيها بنظام الري الدائم الذي أتاح زراعة أكثر من محصول في العام الواحد، مما جعل له مرونة أكثر من باقي أرجاء القطر المصري.

ويتميز إقليم أرسينوي أيضاً بخصوبة تربته وصلاحياتها لزراعة المحاصيل الزيتية والكروم، وكذلك المحاصيل الحقلية كالحبوب والشعير والكتان، وهي لازمة لصناعات عديدة تعتمد أساساً على وجودها: كطحن الغلال، وصناعات الخبز، والجمعة، والنيبذ، والزيوت، والنسيج، كما أن بعض الصناعات والحرف تطلبت أساساً تواجد مكان تصنيع المواد الخام بجوار

إنتاج هذه المواد؛ لأن نقلها إلى مسافات طويلة يؤدي إلى تلفها وعدم صلاحيتها للتصنيع؛ ومن أمثلة ذلك نبات البردي الذي يصبح غير صالحاً لصناعة الورق في حالة نقله إلى مسافات طويلة؛ لأنه يجف، ومن المعلوم أن ورق البردي يصنع من أليافه الطازجة غير الجافة، ولما كان إقليم أرسينوي يضم داخل حدوده بحيرة مويريس (بركة قارون)، فإنه كان لنشاط الصيد أهمية كبيرة به، ومن ثم تواجد صناعة حفظ وتمليح الأسماك به.

وتمدنا وثائق البردي من هذا الإقليم بمعلومات غزيرة عن الحرف الصناعية التي كانت منتشرة في مدنه وقراه؛ لسد حاجة السكان المحلية من السلع، ولتصدير باقي الإنتاج إلى الأقاليم الأخرى أو إلى خارج البلاد كما في حالة النسيج، وحفلت وثائق البردي بمعلومات عن الحرفيين أيضاً وأحوالهم وأجورهم والضرائب التي كانت تُفرض عليهم، الأمر الذي كان دافعاً للباحث لتسليط مزيد من الضوء على هذه الحرف في إقليم أرسينوي.

وبالرغم من أن عدداً من الدراسات السابقة تناول موضوع الحرف أو جانباً منها، إلا أنها عالجت هذه الحرف في أقاليم مصر جميعها أو في الإمبراطورية الرومانية بشكل عام، ولم تركز أي من هذه الدراسات على الحرف الصناعية في إقليم أرسينوي، كما أن هذه الدراسات اكتفت بالرجوع إلى المصادر الوثائقية، وأهملت الاعتماد على الأدلة الأثرية التي تركز على الاكتشافات الأثرية الحديثة، فهي تلقي ضوءاً مهماً على الحياة الصناعية في إقليم أرسينوي، وكانت المخلفات الأثرية عوناً كبيراً للباحث في سد بعض الفراغ الذي أحدثته قلة الوثائق البردية في بعض الأحيان، واستقاء المعلومات التاريخية؛ وليس أدل على ذلك من الملاحق الموجودة في نهاية الرسالة التي تحتوي على صور لمخلفات أثرية وأبنية مكتشفة؛ حيث عُثِرَ في قرى إقليم أرسينوي على طواحين وأواني فخارية وأدوات خشبية، فضلاً عن الحفائر الأثرية التي أماطت اللثام عن عدد كبير من المباني والمنشآت التي عكست لنا عملية البناء والمواد المستخدمة فيها. وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط مزيد من الضوء والتحليل المركز للوثائق التي تحدثت عن الحرف الصناعية في إقليم أرسينوي في العصرين البطلمي والروماني.

واقترضت دراسة هذا الموضوع تقسيمه إلى أربعة فصول تسبقها مقدمة، وتنتهي بخاتمة ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع. ولقد تناول الفصل الأول: "صناعة المواد الغذائية"، موضحاً حرفة طحن الغلال وصناعة الخبز، وتحدث الفصل عن المواد الخام اللازمة للحرفة، وهي الحبوب وتخزينها في مخازن الغلال، ثم تطرّق إلى المطاحن الكبيرة الأرحاء الصغيرة وكذلك الضرائب على طحن الغلال، وعرّج الفصل إلى الحديث عن المخابز موضحاً أنواعها والضرائب عليها وأنواع الخبز.

ثم انتقل الفصل للحديث عن المشروبات الروحية، مثل: الجعة موضعاً زراعة الشعير ومصانع الجعة، والعاملون في صناعة الجعة، ثم ضربية الجعة، ثم أشار الفصل إلى النبيذ متناولاً زراعة الكروم وإنتاجه، ثم معاصر النبيذ ومكوناتها، والعاملون في عصر النبيذ، ثم تصدير نبيذ أرسينوي.

كما ألمح الفصل الأول أيضاً إلى صناعة الزيوت موضعاً: أنواع المحاصيل الزيتية، ومصانع الزيوت وملكيته، واستئجار المعاصر، ومراحل استخراج الزيوت والأدوات المستخدمة، ثم تصدير زيوت إقليم أرسينوي، ثم تطرق الفصل للحديث عن العاملين في عصر الزيوت وحالتهم الاقتصادية من حيث أجورهم ونفقاتهم. وفي النهاية عرّج الفصل إلى الحديث عن حرفة حفظ الأسماك في إقليم أرسينوي.

وعُنِيَ الفصل الثاني بدراسة "حرفة النسيج"، متناولاً المواد الخام المستخدمة في صناعة النسيج مثل الكتان والصوف وغيرها، ثم تطرق إلى الحديث عن ورش النسيج من حيث ملكيتها، وكذلك مجالات العمل في حرفة النسيج. متناولاً العمل لحساب الأفراد والعمل لحساب النساجين الآخرين، وعرّج الفصل إلى الحديث عن التدريب على حرفة النسيج، ثم نقابات النساجين، وكذلك أنواع المنسوجات، ثم تطرق الفصل للحديث عن تصدير نسيج إقليم أرسينوي، وأدوات الصناعة، وأجور النساجين، والضرائب.

ثم انتقل الفصل لمعالجة الحرف المكمّلة لحرفة النسيج، فتطرق إلى حرفة تقصير الملابس من حيث: العاملين في التقصير وأجورهم، وورش التقصير، والمواد والأدوات المستخدمة في التقصير، ثم ضرائب حرفة تقصير الملابس. ثم تناول الفصل حرفة الصباغة، موضعاً ورش الصباغة، وأدوات الصباغة، وألوان الصباغة، والضرائب على حرفة الصباغة، وكذلك حرفة رفا المنسوجات واصلاحها.

واهتم الفصل الثالث بدراسة حرفتي "البناء والنجارة"، فتناول الحديث عن صناعة الطوب موضعاً: المواد المستخدمة في الصناعة، ومصانع الطوب، وأجور العاملين، ثم حرفة البناء، حيث تطرق إلى المواد المستخدمة في البناء، ومجالات عمل البنائين سواء في عمليات البناء أو في صناعة وحرق الطوب أو هدم المباني القديمة، ثم التدريب على حرفة البناء، وأجور البنائين، ونقاباتهم، ثم عرّج الفصل إلى الحديث عن أعمال المحارة والدهان، ثم الصناعات الخشبية موضعاً أهمية الأشجار كمصدر للأخشاب، وكذلك حرفة النجارة؛ حيث تناول النجارين ومجالات

عملهم، وأجورهم، ونقاباتهم، ثم تطرق بالحديث إلى المنتجات والأدوات الخشبية، وكذلك صناعة السفن والقوارب النيلية.

أما عن الفصل الرابع فقد جاء بعنوان "الحرف والصناعات الأخرى"، وتتاول الصناعات القائمة على الألياف النباتية، مثل: صناعات أوراق البردي، والحصير، والسلال، والحبال، والشباك؛ حيث عالج الحاجة إلى الورق ومصانعه، وامتياز جمع البردي، ثم الضرائب. ثم تطرق إلى صناعة الفخار موضعاً أهمية الفخار، ومصانع الفخار وحرفيوه، وطلاء الفخار، ومنتجات الفخار واستخداماته، وكذلك الضرائب على صانعي الفخار.

ثم انتقل الفصل للحديث عن صناعة تشكيل المعادن من: حديد، ونحاس، وبرونز، وذهب، وفضة. وكذلك تطرق إلى صناعة الزجاج، فتناول ورش الزجاج، وصانعو الزجاج، والمصنوعات الزجاجية. وكذلك صناعة الجلود فتناول الجلود الخام ومصانع الجلود والدباغين، ثم الضرائب والنقابات، والمصنوعات الجلدية. ثم عرّج الفصل إلى الحديث إلى حرفة قطع الأحجار متتولاً المحاجر، والحجارين وشكاويهم، وأجورهم. ثم المنتجات المصنوعة من الأحجار. ثم تطرق الفصل إلى صناعة العطور والأدوية موضعاً تركيب البخور والعطور، ودور الشبة في صناعة الأدوية. وأخيراً أشار الفصل إلى صناعة لعب الأطفال. وتنتهي الدراسة بخاتمة توضح أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، وعدد من الملاحق، ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع.

وفي النهاية لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني إلى أستاذي الفاضل، أ.د/ السيد رشدي محمد يسن أستاذ التاريخ اليوناني الروماني ووكيل كلية الآداب- جامعة بنها؛ على تحمله عناء الاشراف على هذا العمل، وما أولاني من عناية ورعاية وحسن توجيه وتشجيع، ثم ما أسداه إليّ من نصائح وملاحظات قيمة، كان لها أثرها البالغ في إخراج الدراسة في هذا الشكل، فلم يبخل عليّ بجهد أو وقت، فله مني خالص شكري وتقديري واحترامي.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أ.د/ السيد محمد جاد أستاذ التاريخ اليوناني الروماني بكلية الآداب- جامعة طنطا؛ على تفضل سيادته بقبول الإشراف على هذا العمل، وما زودني به من معلومات ونصائح قيّمة كانت سندا في إعداد هذه الدراسة، أدام الله عليه الصحة والعافية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أ.د/ الحسين إبراهيم أبو العطا أستاذ التاريخ اليوناني والروماني بكلية الآداب-جامعة دمياط، على تفضل سيادته بالموافقة على مناقشة هذه الدراسة، وتجشمه مشقة السفر وعنائه، فله مني خالص الشكر والتقدير.

كما أتقدم بخالص شكري إلى أ.د/ رجب سلامة عمران أستاذ التاريخ اليوناني والروماني بكلية الآداب-جامعة القاهرة، على تفضله بالتكرم بالموافقة على مناقشة الرسالة، وأتوجه لسيادته بشكر خاص على إمداده لي بأحد أبحاثه القيّمة الذي استفدت منه في إعداد هذا العمل، فله مني عظيم الامتنان والتقدير.

كما أتوجه بخالص الشكر إلى الأستاذ الدكتور ويللي كلاريسي Willy Clarysse المهتم اهتماماً خاصاً بتاريخ إقليم أرسينوي في العصرين البطلمي والروماني من خلال الوثائق البردية، على نصائحه السديدة ودعمه الصادق.

وأتقدم بخالص الشكر الأخوي إلى الأستاذ أحمد صبري سعد الدين المُدرّس المساعد بقسم اللغة العربية بالكلية، لتفضله بمراجعة متن هذه الرسالة مراجعة لغوية، حتى خرجت في شكلها الحالي، فله مني كل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بعظيم الشكر والتقدير لكل من ساعدني على إنجاز رسالتي، من خلال بذل النصيحة والمشورة، والشكر موصول لجميع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بقسم التاريخ والآثار بكلية الآداب- جامعة بنها. وأخيراً أتقدم بالشكر إلى أمناء مكتبة المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية بالمنيرة، وأمناء مكتبة مركز البحوث الأمريكي، وأمناء مكتبة مركز الدراسات البردية بجامعة عين شمس، وأمناء مكتبة المتحف المصري بالقاهرة.

الباحث

الفصل الأول

صناعة المواد الغذائية

أولاً: طحن الغلال وإعداد الخبز

أ- الحبوب ومخازن الغلال

١- الحبوب

تَحَدَّثنا المصادر الأدبية عن إنتاج إقليم أرسينوي من الحبوب؛ فيشير سترابون (Strabo) إلى وفرة إنتاج إقليم أرسينوي من الحبوب^(١)، وكان القمح هو المحصول الرئيس الذي يُزرع في أراضي الإقليم، ويُستخدم في استخراج الدقيق، ولدينا كثير من الوثائق البرديّة التي تتحدث عن القمح في هذا الإقليم في العصر البطلمي، منها: شذرة برديّة من فيلادلفيا ترجع إلى عام ٢٥٥ ق.م، يعطي أبولونيوس (Ἀπολλώνιος)^(٢) زينون (Ζήνων) الأوامر بخصوص الخبازين وخمسين أردب من القمح بمناسبة احتفال الأرسينوي^(٣) (Ἀρσινόεια) الذي سيقام

1-Strabo: XVII, 1, 35.

٢- كان أبولونيوس وزير مالية بطلميوس الثاني (٢٨٤-٢٤٦ ق.م)، وكان اختصاصه لا يحد، إذ أنه كان يُنظّم بأوامره كافة اقتصاديات الدولة وكل شؤون الإدارة المالية دخلاً وخرجاً في مصر وفي ولاياتها الخارجية، ويُعيّن الموظفين الذين لهم أية صلة بذلك كله، ويعاقب المقصرين منهم، وكانت سلطته تمتد على الذين يشتغلون باستغلال موارد الملك مثل الأراضي والاحتكارات. وكان زينون من أشهر الموظفين الذين عملوا عند أبولونيوس في إقليم أرسينوي؛ إبراهيم نصحي: تاريخ مصر في عصر البطالمة، أربعة أجزاء، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٦، ج٣، ص ١١٦-١١٧؛ وعن الإصلاحات الاقتصادية في عهد بطلميوس فيلادفوس، انظر:

Thompson, Dorothy J.: "Economic Reforms in the Mid-Reign of Ptolemy Philadelphus", in *Ptolemy II Philadelphus and his world*, ed. Paul Mckechnie and Philippe Guillaume, Leiden-Boston, 2008, pp. 27-38.

٣- معلوماتنا عن احتفال الأرسينوي موجودة أساساً في أرشيف زينون، ويبدو أنه كان مفضلاً لدى الدائرة القريبة من أبولونيوس وزير المالية. وكان هذا الاحتفال يُقام في الإسكندرية وإقليم أرسينوي، ونحن لا نعلم الوقت الذي كان يتم الاحتفال به فيه تحديداً؛ فتحدده بعض الوثائق في شهر لويوس الذي كان يقابل شهر سبتمبر تقريباً بين عامي ٢٦٠-٢٥٠ ق.م. وهي الفترة التي يكون فيها منسوب مياه النيل في أدنى انخفاض لها؛ انظر:

Fraser, P.M.: *Ptolemaic Alexandria*, vol. I-III, Oxford, 1972, vol. I, pp. 229, 232; Perpillou-Thomas, F.: "Fêtes d'Égypte ptolémaïque et romaine d'après la documentation papyrologique grecque", *Studia Hellenistica*, 31, Leuven, 1993, pp. 155-158; Pfeiffer, S.: *Herrscher- und Dynastiekulte im Ptolemä erreich: Systematik*

قرب نهاية شهر مسرى^(٤)، وخطاب آخر من فيلادلفيا يرجع إلى عام ٢٥٢ ق.م.، أرسله ديموفون (Δημοφῶν) إلى سوكليس (Σωκλῆς) وكيل زينون يقر فيه باستلام ٤٠ أرب من القمح كإيجار عن أرضه التي كان زينون مستأجراً لها، وتزرع من قبل مزارعيه^(٥). ويحدثنا حساب من فيلادلفيا عن مخصصات من القمح صُرفَت كطعام لبعض الأشخاص في دائرة (جماعة) زينون عن شهور برمودة وبشنس^(٦).

وفي العصر الروماني كان محصول القمح يمثل أكثر من نصف مساحة الأراضي الزراعية في بعض قرى الإقليم مثل فيلادلفيا ويوهميريا، وكانت معظم أراضي الوسية مخصصة لزراعة القمح؛ حيث كان هو المحصول الرئيسي في إقليم أرسينوي^(٧). واستمرت أهمية القمح في صناعة الخبز في الإقليم، فقد أشارت الوثائق البرديّة إلى كميات كبيرة من القمح فيه^(٨). وعلى سبيل المثال فقد تم إنتاج ٦٤٠ رغيّف في قرية ثيادلفيا باستخدام ٨ أرب من القمح عام ٢٥٨م^(٩).

٢- مخازن الغلال:

أقيمت أماكن إعداد الخبز داخل الشون أو بالقرب منها، كما توجي أكوام الخبز التي تم اكتشافها في إحدى شون كرانييس^(١٠). وكانت الحبوب الغذائية التي تجمع لحساب الملك البطلمي تودع في مخازن الغلال العامة في القرى^(١١)، وكان هذا هو الحال في إقليم أرسينوي؛ فلدينا خطاب من أمُونيوس (Ἀμμώνιος) إلى زينون يرجع إلى عام ٢٤٤/٢٤٥ ق.م، يخبر فيه

und Einordnung der Kultformen, München, 2008, p. 72; Beek, Bart Van: "We Too Are in Good Health: The Private Correspondence from the Kleon Archive", *Studia Hellenistica*, 48, 2009, p. 151, note 10; Grabowski, Tomasz: "the Cult of the Ptolemies in the Aegean in the 3rd Century BC.", *Electrum*, 21, 2014, p. 27, note 33.
4-P. Cair. Zen.: II, 59185 (255 B. C.).
5-P. Cair. Zen.: II, 59258 (252 B. C.).
6-P. Cair. Zen.: III, 59333 (248 B. C.).
7-Rathbone, D.: *Economic Rationalism and rural society in third-century A. D. Egypt: the Heroninos archive and the Appianus estate*, Cambridge, 1991, pp. 213-217.
8-BGU.: III, 787 (40 A. D.); BGU: I, 61 (200 A. D.); BGU: I, 64 (217 A. D.); O. Mich.: I, 159 (287-288 A. D.).
9-P. Flor.: II, 322 (258 A. D.).
10-Bowman, A. K.: *Egypt after the Pharaohs 332 BC- AD 642 from Alexander to the Arab Conquest*, University of California Press, Berkeley and Los Angeles, 1996, p. 108.

وانظر مُلحق رقم (٥)، يوضح أرغفة خبز من كرانييس.

١١- إبراهيم نصحي: المرجع السابق، ج٣، ص ٢٢٢.

زينون أن كميات معينة من القمح والأوليرا^(١٢) (ὄλυρῶν) نقلت في شهر برمودة وبشنس إلى مخازن الغلال العامة في قرية سيرون (Σύρων) بإقليم أرسينوي من جانب عامله يوتخيديس^(١٣) (Εὐτυχίδης).

وكانت الحكومة تهتم بصيانة مخازن الغلال وبناء الجديد منها؛ لتخزين ما تجمعته من الغلال التي تستخدم في دفع مرتبات الموظفين، ومن ثم استخدامها في استخراج الدقيق، أو نقلها بعد ذلك إلى النهر لترحل إلى الإسكندرية^(١٤). ويشتمل خطاب من بيتوزيريس (Πετοσίρις) إلى زينون من فيلادلفيا يرجع للقرن الثالث قبل الميلاد، على طلب إلى زينون ليأمر بدفع مبالغ من أجل قوالب الطوب لتشييد مخازن الغلال وأعمال أخرى^(١٥).

وكانت هناك مخازن للغلال تابعة للمعابد في إقليم أرسينوي؛ فلدينا عدد من الوثائق تشير إلى هذا الأمر^(١٦)؛ ومنها شكوى ترجع إلى عام ٣٧ م من كهنة معبد كرونوس (Κρόνος) في قرية تبتونيس إلى إستراتيجوس قسم بوليمون (Πολέμωνος μερίδος) يطلبون منه العقاب العادل لابن إحدى حارسات مخازن الغلال التي كانت مستأجرة للمخزن. بعد أن وافتها المنية تاركة له مخزن الغلال مؤجراً لفترة طويلة، ويشكو الكهنة من أنهم وجدوا الأبواب مفقودة وطلاء المخزن من الداخل في حالة مزرية جعلت المخزن غير صالح للاستخدام^(١٧).

وتشير وثيقة برديّة إلى قيام أحد سكان قرية هيراقليا، ويدعى ساتابوس (Σαταβοῦτος) في شهر برمودة من العام الثالث عشر لحكم الإمبراطور دوميتيانوس (قبل عام ٩٤ ميلادية)،

١٢- الأوليرا: هو نوع من أنواع الذرة (الذرة العويجة)، وكان محصول قليل القيمة، ولذلك كان يُزرع في مساحات قليلة، وكان يُقدّم في بعض الأحيان طعاماً للحيوانات، ويشير هيردوتوس أن المصريين أكلوا الخبز المصنوع من الأوليرا؛ نفتالي لويس: *الحياة اليومية في مصر الرومانية*، ترجمة أمال الروبي، مراجعة محمد إبراهيم بكر، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٨٠؛

Herdotus: II, 77, 3; Lewis, N.: "Olyra = Triticum", *Cd'E*, 69, 1994, pp. 138-139.
13-P. Cairo. Zen.: IV, 59570 (245/244 B. C.).
14-Browne, Gerald M.: "Three Papyri from Fourth-Century Karanis", *HSCP*, 74, 1970, pp. 317-321.
15-P. Cairo Zen.: IV, 59592 (III century B. C.).
16-P. Mich.: V, 226, LL. 31-35 (36 A. D.); Youtie, H. C.: "P. Mich. V 226", *ZPE*, 21, 1976, pp. 196-198; Youtie: "P. Mich. V 226", in *SP*, I, 1981, pp. 310-312; Winkler, AF. and Zellmann-Rohrer, M.: "A bilingual Petition from the Priests of Roman Tebtunis: P.Mich. V 226 once again", *ZPE*, 197, 2016, pp. 195-203; *P. Lond.*: II, 216 (94 A. D.).
17-P. Mich.: V, 226, LL. 31-35 (36 A. D.); Youtie, H. C.: "P. Mich. V 226", *ZPE*, 21, 1976, pp. 196-198; Youtie: "P. Mich. V 226", in *SP*, I, 1981, pp. 310-312; Winkler, AF. and Zellmann-Rohrer, M.: "A bilingual Petition from the Priests of Roman Tebtunis: P.Mich. V 226 once again", *ZPE*, 197, 2016, pp. 195-203.

بالتقدم إلى ستوتويتيس بن أبونخيس (Στοτοῦτι Ἀβύγγεως) وستوتويتيس بن ستوتويتيس (Στοτοῦτι) Στοτοῦτιος رؤساء مزرعة بيساي لاستئجار مخزن غلال الإله سوكنوباوس الموجود في المزرعة، ويحتوي على خمس صوامع ومُلحق به في الجزء الشمالي برج وفناء، وذلك لمدة عام واحد مقابل ٤٥ أردب من القمح النظيف الجديد بمعيار الربع للإله سوكنوباوس على أن يقوم المؤجرون بأعمال الإصلاحات والترميمات والمستأجر بأعمال النظافة وحراسة الغلال^(١٨). وهناك وثيقة أخرى مؤرخة بعام ٩٤ ميلادية يتقدم فيها هيريوس بن هيريوس من قرية سوكنوباينيسوس للشخصين نفسيهما بطلب مماثل بنفس الشروط وقيمة الإيجار^(١٩)، ويتضح من هذه الوثائق أن مزرعة بيساي (ἑποικίου Πισάιτος) كانت تحتوي على مخزن غلال استغله معبد سوكنوباينيسوس بتأجيره لبعض الأشخاص، ومن المرجح أنه كان تابعاً للمعبد؛ لأنه أطلق عليه مخزن الإله سوكنوباوس.

وكشفت لنا الحفائر الأثرية في كرانييس^(٢٠) عن عدد من صوامع تخزين الغلال^(٢١)؛ فخلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين كانت كرانييس تحتوي على حوالي عشر صوامع كبيرة وسبع صوامع صغيرة تُستخدم جميعها في تخزين الغلال^(٢٢)، وقد عُثِر بها أيضاً على فناء لأحد المباني التي تشتمل على أجزاء لتخزين الغلال؛ حيث تم العثور على عشرين صندوقاً يمكن الوصول إليها من ثلاثة منازل مجاورة^(٢٣).

18-BGU.: XI, 2033 (before 94 A. D.).

19-P. Lond.: II, 216 (94 A. D.).

^{٢٠}-تقع قرية كرانييس في المدخل الشمالي الغربي لواحة الفيوم، وقد نمت هذه القرية في العصر البطلمي، وواصلت نموها في العصر الروماني حتى تراوح عدد سكانها بين ٤٠٠٠-٤٥٠٠ نسمة في منتصف القرن الثاني الميلادي، وبلغ زمامها الزراعي ما يقرب من سبعة آلاف فدان، أمال محمد الروبي: *كرانييس- كوم أو شيم- دراسة بعض المظاهر الاقتصادية والاجتماعية في العصر الروماني ٣٠ق.م- ٢٨٤م*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، ١٩٧٦، ص ١٩٨؛ أمال محمد الروبي: "الملكيات الزراعية الكبيرة في قرية كرانييس - كوم أو شيم بالفيوم - في أواخر القرن الثالث الميلادي طبقاً لأرشيف أورليوس أوزيدورس"، مجلة مركز الدراسات البرديّة والنقوش - جامعة عين شمس، المجلد الثالث، ١٩٨٦، ص ٩٥؛ وعن الاكتشافات الحديثة في كرانييس؛ انظر:

Lauren E. Talalay and Susan E. Alcock: *In the Field: The Archaeological Expeditions of the Kelsey Museum, KMP*, 4, Ann Arbor, Michigan, 2006, pp. 16-19; Wilfong, T. G. and Andrew W. S. Ferrara: *Karanis Revealed: Discovering the Past and Present of a Michigan Excavation in Egypt, KMP*, 7, Ann Arbor, Michigan, 2014, pp. 7-184.

21-Husselman, Elinor M.: "The Granaries of Karanis", *TPAPA*, 83, 1952, pp. 56-73;

وانظر مُلحق رقم (١، ٢).

22-Gates-Foster, J.: "The Granary C123 Sealings from Karanis" In *Karanis Revealed*, ed. T. Wilfong, University of Michigan Press, Ann Arbor, 2014, p. 146.

23-Bowman: *op. cit.*, p. 104;

وانظر ملحق رقم (٢).